من كان لله عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها وروي في كتاب المحتضرين
باسناد عن عبد العزيز ابن ابي رواد عن نافع انه لما حضرته الوفاة جعل يبكي
فقيل ما يبكيك فقال ذكرت سعدا وضغطة القبر وروى هناد ابن السري عن
سعيد ابن دينار عن ابراهيم الغنوي عن رجل عن عائشة انها مرت بها جنازة
صغير فبكت وقالت بكيت لهذا الصبي شفقة عليه من ضمة القبر قال هناد
وحدثنا محمد ابن فضيل عن ابيه عن ابن ابي مليكة قال ما اجير من ضغطة القبر احد
ولا سعد ابن معاذ الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها وقال ابو
الحسن ابن البراء حدثنا محمد ابن الصباح حدثنا عمار ابن محمد عن ليث عن المنهال
عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش قال يكسى الكافر في قبره ثوبين من نار فذلك قوله تعالى
ومن فوقهم غواش هذا غريب منكر وقد قيل ان العذاب يفتر عن
اهل القبور فيما بين النفختين كذا ذكره سعيد ابن بشير وتاول على ذلك قوله
تعالى يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن يعني تلك الفترة التي لا
عذاب فيها وورد ذلك مرفوعا خرجه الخلال في كتاب السنة حدثنا اسحاق
ابن الناسكي حدثنا محمد ابن مصعب حدثنا روح ابن مسافر عن الاعمش عن
ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الامة تبتلى في
قبورها وذكر الحديث بطوله وفي آخره قال فانهم يعذبون في قبورهم الى
قريب من قيام الساعة ثم ينامون قبل الساعة وهي النومة التي ندموا
عليها حين قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وهذا اسناد ضعيف
وروح ابن مسافر واسحاق ابن خالد ضعيفان جدا وقد يرفع عذاب
القبر او بعضه في بعض الاشهر الشريفة فقد روي باسناد ضعيف عن انس
ابن مالك ان عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان وكذلك فتنة القبر
ترفع عن من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة كما خرج الامام احمد والترمذي
من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر

فصل واما نعيم القبر فقد دل عليه قوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم كما سبق وقد تقدم في حديث البراء
وغيره

داود
بن
وبيل

وغيره ذكر بعض نعيم القبر روى ابن وهب حدثني عمرو ابن الحارث ان ابا السمح
دراجا حدثه عن ابن حجيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ويرحب له قبره سبعون ذراعا و
ينور له فيه كالقمر ليلة البدر كذا وروى ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا داود
ابو بحر عن صهر له يقال له مسلم ابن مسلم عن مورق العجلي عن عبيد
ابن عمير قال قال عبادة ابن الصامت اذا حضرت الوفاة يعني المؤمن المتهجد
بالقرآن جاءه القرآن فوقف عند راسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه
دخل حتى صار بين صدره وكفنه فاذا وضع في قبره جاءه منكر ونكير خرج
حتى صار بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا فانا نريد ان نساله فيقول
والله ما انا بمفارقه وان كنتما امرتما فيه بشيء فشانكما ثم ينظر اليه فيقول
هل تعرفني فيقول لا فيقول انا القرآن الذي اسهرت ليلك واظمأت نهارك وامنعك
شهوتك وسمعك وبصرك فستجدني من الاخلاء خليل صدق فابشر فما عليك
بعد مسالة منكر ونكير من هم ولا حزن ثم يخرجا عنه فيصعد القرآن
الى ربه فيساله فراشا ودثارا قال فيؤمر له بفراش ودثار وقنديل من
الجنة وياسمين من الجنة فيحمله الف ملك من مقربي السماء الدنيا قال
فيسبقهم اليه القرآن فيقول هل استوحشت بعدي فاني لم ازل بربي
حتى امر لك بفراش ودثار من الجنة قال فيدخل عليه الملائكة فيحملونه
ويفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين عند
صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الايمن ثم يصعدون عنه فيستلقي
عليه فلا يزال ينظر الى الملائكة حتى يلجوا في السماء ثم يدفع القرآن في قبلة
القبر فيوسع عليه ما شاء الله من ذلك قال ابو عبد الرحمن وكان في كتاب
معاوية فيوسع له مسيرة اربعمائة عام ثم يحمل الياسمين من عند
صدره فيجعله عند انفه فيشمه غضا الى يوم القيمة ثم ياتي اهله
كل يوم مرة او مرتين فياتيه بخبرهم ويدعو لهم بالخير والاقبال فان تعلم
احد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه سوء اتى الدار بكرة وعشيا
فبكى الى ان ينفخ في الصور او كما قال قال الحافظ ابو موسى المديني هذا
خبر رواه الاماما احمد ابن حنبل وابو خيثمة وطبقتهما من المتقدمين
عن ابي عبد الرحمن المقرئ وقد تقدم في الباب الثاني القبر روضة من رياض الجنة

Copyright © King Saud University